

العلاقة بين الرضا الوظيفي والأفكار اللاعقلانية لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى في المملكة الأردنية الهاشمية

د. عبد الكريم عبدالله جريد المساعيد*

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الرضا الوظيفي والأفكار اللاعقلانية لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى في المملكة الأردنية الهاشمية. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢٧) معلمة من معلمات الصفوف الثلاث الأولى والثلاثة الأولى في البادية الشمالية الشرقية في المملكة الأردنية الهاشمية.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياسين: مقياس الرضا الوظيفي، ومقياس الأفكار اللاعقلانية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى قد كان (متوسطاً). كما أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى في البادية الشمالية الشرقية قد كان (متوسطاً). أما فيما يتعلق بالعلاقة الارتباطية أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية على مقياس مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى وبين الدرجة الكلية على مقياس مستوى الأفكار العقلانية لديهن، وهي علاقة سلبية. وفي ضوء النتائج السابقة خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: الرضا الوظيفي، الأفكار اللاعقلانية، معلمات الصفوف الثلاث الأولى.

The Relationship Between Job Satisfaction and Irrational Thoughts Among Teachers of Three Basic Stages in Hashemite Kingdom of Jordan

Abstract:

This study aimed to reveal the nature of the relationship between Job Satisfaction and irrational thoughts among Teachers of Three Basic Stages in Hashemite Kingdom of Jordan. The study sample consisted of (127) teacher of

• وزارة التربية والتعليم - المملكة الأردنية الهاشمية.

* مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة أسبوط
موقع الإلكتروني: <http://www.aun.edu.eg/dlearn/index.htm>
بريد الإلكتروني: eec@aun.edu.eg
* جامعة أسبوط
موقع الإلكتروني: www.aun.edu.eg
بريد الإلكتروني: Sup@aun.edu.eg

Teachers of Three Basic Stages in North East Badia in Hashemite Kingdom of Jordan. To achieve the objective of the study the researcher used two measures: job satisfaction scale, and scale of irrational thoughts. The study adopted the descriptive and Correlative approach. The SPSS program was used to analyze the study sample responses.

The results indicated that job satisfaction level of Teachers of Three Basic Stages at the area of North East Badia for teachers was (Moderate). Moreover, the results of the study showed that the level of irrational thoughts with Teachers of Three Basic Stages at the area of North East Badia for teachers was (Moderate). The result also revealed that there is a statistically significant negative correlation between the total level of job satisfaction among teachers and their total level of irrational thoughts. In light of these findings the study concluded a set of recommendations.

Key words: job satisfaction, irrational ideas, Teachers of Three Basic Stages

مقدمة

يُعد الرضا الوظيفي من أهم العوامل التي تؤثر في أداء وتطوير أي مؤسسة بشكل عام، وفي المؤسسات التعليمية بشكل خاص، فتطوير أي مؤسسة لا يقتصر على النمو الكمي، والتوسع في الفعاليات والنشاطات؛ بل يصاحب ذلك تطور نوعي باتخاذ الخطوات المناسبة لتطوير فاعلية العاملين، وتحقيق الرضا الوظيفي لديهم، بالإضافة إلى تحقيق التكيف مع المتطلبات المتجددة، والتحديات التي تواجههم، وتحسين بيئة العمل بما يساعد على تحسين الرضا الوظيفي لديهم.

الرضا الوظيفي Job Satisfaction

لقد نال الرضا الوظيفي في مجالات العمل التربوي والمؤسسات المسؤولة عنه أهمية كبيرة نظراً لما يمثله العمل التربوي من مكانة أساسية في المجتمعات المعاصرة، كونه يعمل على نمو وتطور المجتمعات. ويعكس الرضا عن العمل مشاعر الفرد التي تكونت عن عمله، وقد تكون هذه المشاعر إيجابية تدفع الفرد إلى بذل المزيد من الجهود، وتنعكس على ولاءه وأدائه الوظيفي بشكل إيجابي، وقد تكون مشاعراً سلبية تؤثر على أدائه وولائه الوظيفي، ويمكن أن يكون الفرد راضٍ عن عمله عندما يتوافق مع وظيفته (العتيبي، ٢٠١١).

يمثل الرضا الوظيفي محصلة الظرفية المحيطة بالموظف والتي تحدد علاقته بأقرانه ومسؤوليه، لتتواءم مع شخصيته، ورضا الفرد عن عمله يؤدي إلى رفع القدرة الإنتاجية، والفرد الذي يحس بالرضا عن عمله، أو مجاله يقبل عليه في عزم وحماس، ويكون مسروراً به، مما يرفع من قدرته الإنتاجية، أما عدم رضا الفرد عن مهنته ينتج عنه سوء اندماجه معها، ويكون غير معتدل انفعالياً، ويُظهر الكثير من

معالم الضيق واليأس. كما أن رغبة الفرد لعمله له العائد الإيجابي على شخصه، وعلى مهنته، ويتأكد الرضا عندما تتأكد تنبؤات الشخص نحو ما يرغب به من المكاسب المادية والمعنوية (عبد العزيز، ٢٠٠٩).

الرضا الوظيفي يشكل أحد الأسباب أو الدوافع المهمة للأداء المتميز الذي يمكن أن يؤديه المعلمون، وهو أساس التوافق النفسي والاجتماعي للمعلم ومؤشر لنجاحه في مختلف جوانب حياته وأداء مهامه التربوية والتعليمية (الأفندي، ٢٠١٢).

الأفكار اللاعقلانية Irrational Thoughts

تتكون نسق الاعتقادات لدى الفرد من جزأين هما: الأفكار العقلانية، والأفكار اللاعقلانية، وتتصف الأفكار العقلانية بجملة من الخصائص، منها: أفكار من الواقع، والمنطق، والحياة، أي متناسبة مع الواقع، وتساعد الفرد للوصول إلى أهدافه والتوازن النفسي، والتخلص من الاضطرابات العاطفية، وتوصل الفرد إلى التألق والإبداع، والمشاركة الاجتماعية مع الآخرين. وهي أفكار ليست مطلقة، وهي أيضًا ترفع من أحاسيس البهجة والسرور، ويصبح الوصول إلى الأهداف بطريقة أيسر، وبالتالي تؤدي إلى تحسين مستوى الرضا الوظيفي، أما النسق الثاني من الاعتقادات، فهو على النقيض في خصائصه من النسق الأول، حيث أن الأفكار اللاعقلانية هي المسؤولة عن إحداث الاضطرابات الانفعالية، وتنحكم أيضًا بتفكير الفرد واتجاه سلوكياته، وتؤدي إلى نتائج انفعالية سيئة، ويكون تعبير الفرد عنها لفظياً ببيئة الوجود والإلزام مثل (يلزم أن، يجب أن، ينبغي أن)، وتؤدي إلى خسارة الكيان، وبالتالي انخفاض مستوى الرضا الوظيفي لدى الفرد (العويضة، ٢٠٠٩).

مشكلة الدراسة

يُعد الرضا الوظيفي لدى العاملين من أهم العوامل التي تسهم في نجاح العملية التعليمية، ومن الممكن أن تظهر بعض المؤشرات التي تبين عدم الرضا عن المهنة لدى المعلمات، والتي قد تكون ناجمة عن مجموعة من العوامل والظروف والضغوط التي يتعرضون لها، وخاصةً لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى، في ظل طبيعة وخصائص الطالبات اللواتي يتعاملن معهن، وبالتالي فإن هذه الفئة من المعلمات تمتاز عن غيرها من فئات المعلمات الأخرى، نظرًا لطبيعة الطالبات اللواتي يتعاملن معهن فهن صغيرات في السن والتعامل معهن يتطلب جهدًا جبارًا من معلمتهن، وما تفرضه طبيعة هذا التعامل من ظروف. مما قد يدفعهن إلى التفكير اللاعقلاني الذي يلعب دورًا كبيرًا وفعالاً لا يستهان به في الصحة النفسية والتوافق النفسي، الذي بدوره قد يؤثر على مستوى الرضا الوظيفي لديهن، فقد لاحظ الباحث من خلال عمله كمدير مدرسة وإطلاعه على ظروف معلمي الصفوف الثلاث الأولى ومعاناتهم الكبيرة، وكثرة الضغوط النفسية، والمشكلات المهنية التي تعاني منها معلمات الصفوف الثلاث الأولى، والتي ربما تنعكس على أدائهن في العمل، وهذا ما أكدته دراسة تانهان (Tanhan, 2014). وبناءً على ذلك فقد جاء إحساس الباحث بمشكلة الدراسة، ووجدت الرغبة في تناول هذا الجانب بهدف الكشف عن مستوى الرضا الوظيفي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تطرحه، وتكمن أهمية الدراسة الحالية من الناحية النظرية في محورين الأول يتمثل في الكشف عن مستوى الرضا الوظيفي لمعلمات الصفوف الثالث الأولى، وال محور الثاني يتعلق بالأفكار اللاعقلانية. كما من المؤمل أن تسهم نتائج الدراسة في دعم القاعدة النظرية للبحوث المتعلقة بالرضا الوظيفي والأفكار اللاعقلانية فيما ستوفره من بيانات ومعلومات تضاف للأدب التربوي ضمن هذا الإطار. ويمكن أن تساهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة العربية بما تقدمه من نتائج وتوصيات حول الرضا الوظيفي، وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لمعلمات الصفوف الثالث الأولى، كما أن هذه الدراسة تُعد نواة لباحثين آخرين لتناول الموضوع من زوايا أخرى، أو على شريحة أخرى في ظل ما ستوفره من بيانات ومعلومات، ويمكن أن يستفيد منها المسئولون والقائمون على متابعة الفكرية، وذلك من خلال نقل صورة واقعية عن مستوى الرضا الوظيفي لدى المعلمات.

أما من الناحية التطبيقية فتبرز أهمية الدراسة في نتائجها التي يُؤمل أن يستفيد منها متخذو القرار ورأسمو السياسات التربوية في المملكة الأردنية الهاشمية في تطوير مهارات التدريس لمعلمات الصفوف الثالث الأولى من خلال تزويدهم بالمعوقات التي قد تؤدي إلى عدم الرضا الوظيفي لمعلمات الصفوف الثالث الأولى، وبالتالي وضع البرامج التدريبية والحلول استنادًا إلى هذه المعوقات. ويمكن الاستفادة من نتائج وتوصيات الدراسة في تمكين المسؤولين من اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من الأفكار اللاعقلانية بما يساهم في تحسين مستوى الرضا الوظيفي لدى المعلمات.

أهداف الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمات الصفوف الثالث الأولى في المملكة الأردنية الهاشمية.
- الكشف عن مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى معلمات الصفوف الثالث الأولى في المملكة الأردنية الهاشمية.
- التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين الرضا الوظيفي والأفكار اللاعقلانية لدى معلمات الصفوف الثالث الأولى في المملكة الأردنية الهاشمية.

حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على المحددات الآتية:

- الحدود الموضوعية: تناولت موضوع الرضا الوظيفي لدى معلمات الصفوف الثالث الأولى وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية.
- الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على معلمات الصفوف الثالث الأولى.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ م.
- الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في البادية الشمالية الشرقية في المملكة الأردنية الهاشمية.
- كما يتحدد تعميم نتائج الدراسة في ضوء أداتي الدراسة: مقياس الرضا الوظيفي، ومقياس الأفكار اللاعقلانية؛ ومقدار ما تتمتعان به من خصائص سيكومترية (دلالات الصدق والثبات).

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

الرضا الوظيفي: هو الإحساس النفسي بالرضا والراحة، أو البهجة وإشباع متطلبات الذات والتنبؤات من العمل نفسه (العديلي، ١٩٩٥). ويقصد به في هذه الدراسة الشعور بالتوافق والاندماج الوظيفي. ويقاس إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها

المستجيبة على استبانة الرضا الوظيفي المستخدمة في هذه الدراسة.

الأفكار اللاعقلانية: هي مجموعة المعتقدات المستمدة من افتراضات ومقترحات منطقية تظهر في لغة مطلقة، وهي أفكار غير صحيحة وغير واقعية وينقصها المنطق. وهي نتاج أفكار وتوقعات مبنية على مزيج من الظن والتهويل والمبالغة وتقود

الراحة والقلق، كما تسبب المشكلات والاضطرابات النفسية (Ellis, 2004). وتقاس إجرائياً بالدرجة التي تحصل

عليها المستجيبة على استبانة الأفكار اللاعقلانية المستخدمة في هذه الدراسة.

معلمت الصفوف الثلاث الأولى: هن المتخصصات في تدريس الصفوف الثلاث الأولى على مستوى الدبلوم أو البكالوريوس فأعلى.

اسئلة الدراسة:

١. ما مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمت الصفوف الثلاث الأولى في المملكة الأردنية الهاشمية؟
٢. ما مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى معلمت الصفوف الثلاث الأولى في المملكة الأردنية الهاشمية؟
٣. هل يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$) بين الرضا الوظيفي والأفكار اللاعقلانية لدى معلمت الصفوف الثلاث الأولى في المملكة الأردنية الهاشمية؟

الدراسات السابقة:

أجرى أيدين وسرير ويسال (Aydin, Sarier and Uysal, 2013) دراسة هدفت إلى استقصاء تأثير أنماط القيادة لمديري المدارس على الإلتزام التنظيمي والرضا الوظيفي للمعلمين في تركيا. تكونت عينة الدراسة من (١٢) بحثاً تم تحليلها باستخدام تحليل ما وراء التحليل (meta-analysis). أظهرت نتائج الدراسة أن نمط القيادة المستخدم من قبل مدير المدرسة يؤثر بشكل إيجابي على الأداء الوظيفي والالتزام التنظيمي للمعلمين.

وفي دراسة أجراها أش (Ch, 2013) هدفت إلى تحليل مستوى الرضا الوظيفي لدى الأساتذة الجامعيين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية: الرتبة الأكاديمية، الخبرة التدريسية، طبيعة العمل. حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٠٥) أعضاء من أعضاء هيئة التدريس. طبقت عليهم استبانة مكونة من (٢٢) فقرة، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الدراسة جميعها (الرتبة الأكاديمية، الخبرة التدريسية، طبيعة العمل).

وفي دراسة أجراها يانق و وانق (Yang and Wang, 2013) هدفت إلى معرفة تأثير كل من السمات الشخصية، وخصائص العمل والعوامل البيئية التنظيمية على الرضا الوظيفي. تكونت عينة الدراسة من (٨٠٠) موظف من موظفي الخدمة المدنية في بكين. أظهرت نتائج الدراسة أن تنوع المهام، وساعات العمل الأسبوعية، والمراتب، والتوازن بين العمل والأسرة، والثقة في التطوير

الوظيفي، وسلامة بيئة العمل، والعلاقات مع الزملاء، والعمر، والتعليم تنتج تأثيرات ذات دلالة إحصائية على مدى الرضا الوظيفي لدى العاملين.

وفي دراسة أجراها إلما (Elma, 2013) هدفت إلى معرفة تصورات عدالة المنظمة أو المؤسسة على مدرسي المدارس الأساسية والقيمة التنبؤية لهذه التصورات على الرضا الوظيفي للمعلمين. تكونت عينة الدراسة من (٦٨٦) مدرساً من المدرسين. ولتحقيق غرض الدراسة استخدمت هذه الدراسة المسح الارتباطي للتحقق من القيمة التنبؤية لعدالة المنظمة وعلاقتها بالرضا الوظيفي للمدرسين كما تم استخدام مقياسين من صنع الباحث لتقييم القيم التنبؤية لتصورات عدالة المنظمة والرضا الوظيفي لمعلمي المدارس الأساسية. حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين أنواع العدالة المنظمة وأبعاد الرضا الوظيفي.

أما دراسة ميرزا (٢٠٠٧) فقد هدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة بين صراع الأدوار المهنية الأسرية واستراتيجيات التعامل من ناحية والأفكار اللاعقلانية واستراتيجيات التعامل من ناحية أخرى لدى معلمي التربية الخاصة في دولة الكويت. وتكونت عينة الدراسة من (١٦٣) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت استبانة الأفكار اللاعقلانية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين كل من صراع الأدوار المهنية الأسرية واستراتيجيات التعامل من ناحية والأفكار اللاعقلانية واستراتيجيات التعامل من ناحية أخرى.

وأجرى تانهان (Tanhan, 2014) دراسة هدفت إلى تطبيق نظرية ألبرت إيليس لتحليل العوامل المؤثرة على الأفكار اللاعقلانية للمعلمين وأثرها على الرضا الوظيفي في المدارس الأساسية والثانوية. وقام باستخدام الاستبانة كأداة للدراسة بعد التحقق من دلالات صدقها وثباتها. وتكونت عينة الدراسة من (٣٧٠) معلماً تم اختيارهم عشوائياً في مقاطعة فان في تركيا. أظهرت نتائج الدراسة أن الاكتئاب هو مؤشر مهم للأفكار اللاعقلانية عند المعلمين. وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن الرضا الوظيفي والعمر وسنوات الخبرة في العمل كان لها أثر ذو دلالة إحصائية على الأفكار اللاعقلانية للمعلمين.

كما أجرى بورشايفان وحسينيان ويازدي (Pourshayegan, Hosseinian and Yazdi, 2015) دراسة هدفت إلى استقصاء العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والرضا الوظيفي للمرشدين في مدارس طهران. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) مرشد، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة بعد التحقق من دلالات صدقها وثباتها. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية بين المقاييس الفرعية لمعدل الرضا الوظيفي والمقاييس الفرعية للأفكار اللاعقلانية مثل. كما أظهرت نتائج الدراسة أن نوع ومعدل الأفكار اللاعقلانية من المرشدين الذكور والإناث أظهرت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المقاييس الفرعية التي تشمل توقع حلول لردود الفعل والإحباط، وعدم القدرة على التغيير والنتيجة الكلية للرضا الوظيفي.

من خلال عرض الدراسات السابقة نجد مايلي:

* اهتمت بعض الدراسات بتناول الانتماء المهني والرضا الوظيفي، والعلاقة بينهما كما جاء في دراسة أيدين و سرير و يسال (Aydin, Sarier and Uysal, 2013)؛ أش (Ch, 2013)؛ يانق ووانق (Yang and Wang, 2013)؛ إلما (Elma, 2013).

* بعض هذه الدراسات تناولت العلاقة المباشرة وغير المباشرة بين الأفكار اللاعقلانية والضغط المهنية لدى معلمي التربية الخاصة، كما ورد في دراسة ميرزا (٢٠٠٧).

* تناولت دراسة كل من: تانهان (Tanhan, 2014)؛ وبورشايغان وحسينيان ويازدي (Pourshayegan, Hosseinian and Yazdi, 2015) العلاقة بين الرضا الوظيفي والأفكار اللاعقلانية.

* تتميز هذه الدراسة بتناولها لمتغيري الرضا الوظيفي والأفكار اللاعقلانية مجتمعة؛ وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة، الأمر الذي قد يعطيها موقعًا بين هذه الدراسات، وتكون انطلاقة لدراسات أخرى تتناول هذه الجوانب في ضوء متغيرات أخرى.

اجراءات الدراسة:

مجتمع الدراسة والعينة: تكونت عينة الدراسة من (١٢٧) معلمة من معلمات الصفوف الثلاث الأولى في البادية الشمالية الشرقية في المملكة الأردنية الهاشمية, حيث تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة نظرًا لظروف الباحث الاجتماعية والوظيفية.

منهجية الدراسة:

تم في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي الارتباطي بأسلوب كمي للتوصل إلى النتائج التي تقيس مستوى الرضا الوظيفي ومستوى الأفكار اللاعقلانية لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى في البادية الشمالية الشرقية في المملكة الأردنية الهاشمية، بالإضافة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الرضا الوظيفي والأفكار اللاعقلانية لديهن.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة أداتين للقياس, الأولى مقياس الرضا الوظيفي, والثانية مقياس الأفكار اللاعقلانية.

وفيما يلي وصف لكل مقياس والإجراءات التي اتبعت في استخراج صدقه وثباته.

أولاً. أداة الكشف عن مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى في البادية الشمالية الشرقية بالمملكة الأردنية الهاشمية:

بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة كدراسة كل من: الشوامرة (٢٠٠٧)؛ يانق و وانق (Yang and Wang, 2013), لأغراض بناء أداة الكشف عن مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى ، حيث تم التوصل إلى أداة مؤلفة من (٦٣) فقرة في صورتها الأولية موزعة على خمسة مجالات هي: (بمجال علاقة المعلمات مع الإدارة، مجال علاقة المعلمات مع الزميلات، مجال علاقة المعلمات مع الطالبات، مجال الاتجاه نحو العمل والمهنة، مجال الراتب والمكافآت).

دلالات الصدق والثبات للأداة:

صدق المحتوى:

تم عرض الأداة في صورتها الأولية على مجموعة مؤلفة من ١٠ من المختصين في مجالات: علم النفس التربوي، المناهج والتدريس؛ بهدف إبداء ملاحظاتهم حول مدى سلامة وملائمة الفقرات من الناحية اللغوية والمنطقية، ومدى مناسبة الفقرات للمجال الذي أدرجت تحته. تم تبني تدرج ليكرت الخماسي للمقياس، على النحو الآتي: (كبيرة جدًا وتأخذ الدرجة ٥، كبيرة وتأخذ الدرجة

٤، متوسطة وتأخذ الدرجة ٣، قليلة وتأخذ الدرجة ٢، قليلة جدًا وتأخذ الدرجة ١). حيث تركزت معظم ملاحظاتهم حول إعادة الصياغة اللغوية، إضافة إلى أنه تم حذف بعض الفقرات، حيث أصبحت أداة الدراسة مكونة من (٥٧) فقرة في صورتها النهائية. اشتمل مجال علاقة المعلمات مع الإدارة على (١١) فقرة، ومجال علاقة المعلمات مع الزميلات على (١٠) فقرات، ومجال علاقة المعلمات مع الطلاب على (١٠) فقرات، ومجال الاتجاه نحو العمل والمهنة على (١٦) فقرة، ومجال الراتب والمكافآت على (١٠) فقرات.

صدق البناء:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (٣٠) معلمة من معلمات الصفوف الثلاث الأولى، حيث تم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل تمييز كل فقرة من الفقرات، حيث أن معامل التمييز هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة وبين ارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه كما هو موضح في الجدول (١).

جدول (١): قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	**80	**58	20	**87	*41			
2	**83	**67	21	**80	**70			
3	**86	**65	22	**88	**53			
4	**89	**71	23	**86	**51			
5	**90	**64	24	**65	**62			
6	**86	**49	25	**76	*40			
7	**78	*38	26	*37	**56			
8	**64	*41	27	**64	**50			
9	**81	**58	28	**83	*41			
10	**68	*38	29	**88	*37			
11	**69	**60	30	**64	**46			
12	**69	**58	31	**86	**60			
13	**75	**52	32	*37	**55			
14	**72	**58	33	**62	*41			
15	**73	**49	34	**69	**41			
16	**74	**62	35	**73	*38			
17	**80	**53	36	**52	**52			
18	**84	*38	37	**62	**67			
19	**83	*43	38	**54	**71			

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

يلاحظ من الجدول (١)، أن قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل تراوحت ما بين (0.37-0.81)، ومع المجال (0.37-0.91)، وهذه القيم ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، وتدلل على أن الأداة تتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة لأغراض إجراء هذه الدراسة. وكذلك فقد تم التحقق من الصدق الداخلي للمقياس، حيث تم حساب قيم معاملات الارتباط بين المقياس ومجالاته؛ وذلك كما في الجدول (٢).

جدول (٢): قيم معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والدرجة الكلية

الرضا الوظيفي ككل	الراتب والمكافآت	الاتجاه نحو العمل والمهنة	علاقة المعلمات مع الطلاب	علاقة المعلمات مع الزميلات	علاقة المعلمات مع الإدارة	
					1	علاقة المعلمات مع الإدارة
				1	**48	علاقة المعلمات مع الزميلات
			1	**83	**49	علاقة المعلمات مع الطلاب
		1	*44	*44	**53	الاتجاه نحو العمل والمهنة
		**51	**62	**64	**56	الراتب والمكافآت
1	**61	**88	**47	**56	**70	الرضا الوظيفي ككل

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥). ** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

يلاحظ من الجدول (٢) أن قيم معاملات الارتباط بين مقياس مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى وبين مجالاته، قد تراوحت بين (0.88-0.47)، وكذلك تراوحت قيم معاملات الارتباط بين مجالات المقياس (0.83-0.44)؛ وتجدد الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً؛ وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة لأغراض إجراء هذه الدراسة.

ثبات الأداة

للكشف عن مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى، ولأغراض التحقق من ثبات الاتساق الداخلي وثبات الإعادة لمقياس مستوى الرضا الوظيفي لمعلمات الصفوف الثلاث الأولى ومجالاته؛ فقد تم اختيار عينة استطلاعية مؤلفة من (٣٠) معلمة من خارج مجتمع الدراسة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار بفارق زمني أسبوعان كما في الجدول (٣).

جدول (٣): قيم معامل ثبات الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات

والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
علاقة المعلمات مع الإدارة	0.89	0.90
علاقة المعلمات مع الزميلات	0.87	0.92
علاقة المعلمات مع الطلاب	0.91	0.90
الاتجاه نحو العمل والمهنة	0.93	0.78
الراتب والمكافآت	0.90	0.94
الرضا الوظيفي ككل	0.92	0.92

لوحظ من الجدول (٣)، أن ثبات الاتساق الداخلي المستخرج باستخدام معادلة كرونباخ- ألفا لمقياس مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى؛ قد بلغت قيمته (0.92) وأن قيم معامل ثبات الاتساق الداخلي لمجالات المقياس تراوحت ما بين (0.78-0.94). كذلك لوحظ من الجدول (٣)؛ أن ثبات الإعادة المستخرج باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين لمقياس مستوى الرضا الوظيفي قد بلغت قيمته (0.92). تراوحت قيم معاملات ثبات الإعادة لمجالات المقياس ما بين (0.87-0.93). وهذه القيم تعتبر مقبولة لأغراض إنجاز هذه الدراسة.

معيار تصحيح أداة الكشف عن مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى:

اعتمد النموذج الإحصائي ذو التدرج النسبي بهدف إطلاق الأحكام على المتوسطات الحسابية لدرجة الاستخدام، وذلك بقسمة مدى الأعداد (١-٥) في ثلاث فئات للحصول على مدى كل مستوى، أي (5-1/3=1.33) وعليه ستكون المستويات على النحو الآتي (دوران، ١٩٨٥):

- مرتفع ويقابله الأوساط الحسابية (3.68-5.00).
- متوسط ويقابله الأوساط الحسابية (2.34-3.67).
- متدني ويقابله الأوساط الحسابية (1.00-2.33).

ثانياً. أداة الكشف عن مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى:

تمّ استخدام مقياس الأفكار اللاعقلانية لكلايس (klages)، والذي قام جرادات (٢٠٠٦) بترجمته من اللغة الألمانية إلى العربية، وتكوّن هذا المقياس من (٣٠) فقرة في صورته النهائية.

دلالات الصدق والثبات لأداة الكشف عن مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى:

صدق المحتوى:

قام جرادات (٢٠٠٦) بالتحقق من صدق مقياس الأفكار اللاعقلانية وعرضت النسخة الأصلية من المقياس والنسخة المعرّبة على مجموعة مؤلفة من ١٠ من المختصين في مجالات: علم النفس التربوي، الإرشاد النفسي والمناهج والتدريس؛ بهدف إبداء

ملاحظاتهم ، حيث تم تبني تدرج ليكرت الخماسي للمقياس، على النحو الآتي: (لا تنطبق على الإطلاق وتأخذ الدرجة ١، تنطبق نادرًا وتأخذ الدرجة ٢، تنطبق بعض الأحيان وتأخذ الدرجة ٣، تنطبق معظم الأحيان وتأخذ الدرجة ٤، تنطبق تمامًا وتأخذ الدرجة ٥)، حيث تركزت معظم ملاحظاتهم حول إعادة الصياغة اللغوية، وبهذا بقيت أداة الدراسة مكونة من (٣٠) فقرة في صورتها النهائية.
صدق البناء:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (٣٠) معلمة من معلمات الصفوف الثلاث الأولى، حيث تم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل تمييز كل فقرة من الفقرات، حيث أن معامل التمييز هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة وبين ارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين كل مجال والدرجة الكلية من جهة أخرى، وذلك كما في الجدول (٤).

جدول (٤): قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية

معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة
**0.52	21	*0.37	11	*0.41	1
**0.55	22	**0.51	12	*0.36	2
**0.68	23	**0.54	13	*0.38	3
*0.44	24	**0.73	14	*0.40	4
**0.57	25	**0.59	15	*0.39	5
**0.54	26	*0.46	16	*0.38	6
**0.72	27	**0.59	17	**0.46	7
**0.48	28	*0.45	18	*0.38	8
**0.66	29	**0.61	19	**0.47	9
**0.58	30	**0.65	20	*0.46	10

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

يلاحظ من الجدول (٤)، أن قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل تراوحت ما بين (0.36-0.73)، وهذه القيم ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، وتدلل على أن الأداة تتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة لأغراض إجراء هذه الدراسة.

ثبات أداة الكشف عن مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى معلّمت الصفوف الثلاث الأولى:

لأغراض التحقق من ثبات الإعادة لمقياس مستوى الأفكار اللاعقلانية لمعلّمت الصفوف الثلاث الأولى وفقراته؛ فقد تم تطبيقه على عينة استطلاعية من (٣٠) معلمة من خارج مجتمع الدراسة وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين بين التطبيقين، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين حيث بلغ (0.89). وتم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغ (0.81)، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

معيار تصحيح أداة الكشف عن مستوى الأفكار اللاعقلانية لمعلّمت الصفوف الثلاث الأولى:

اعتمد النموذج الإحصائي ذو التدرج النسبي لإطلاق الأحكام على المتوسطات الحسابية لدرجة الاستخدام، وذلك بقسمة مدى الأعداد (١-٥) في ثلاث فئات للحصول على مدى كل مستوى، أي (5-1/3=1.33) وعليه ستكون المستويات على النحو الآتي (دوران، ١٩٨٥):

- تنطبق بدرجة عالية ويقابله الأوساط الحسابية (3.68-5.00).
- تنطبق بدرجة متوسطة ويقابله الأوساط الحسابية (2.34-3.67).
- لا تنطبق ويقابله الأوساط الحسابية (1.00-2.33).

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة (الأول والثاني)؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل أداة من أدوات الدراسة (ككل) وفقراتها مع مراعاة ترتيب فقرات الأدوات تنازليًا.

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة؛ فقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين مستوى الرضا الوظيفي من جهة ومستوى الأفكار اللاعقلانية من جهة أخرى.

نتائج الدراسة:

أولاً: للإجابة عن سؤال الدراسة الأول الذي نص على: ما مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى في المملكة الأردنية الهاشمية؟ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بمقياس مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى ومجالاته وترتيب مجالات المقياس ترتيباً تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية جدول (٥)

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بمقياس مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	علاقة المعلمات مع الزميلات	4.04	.737	مرتفع
2	3	علاقة المعلمات مع الطلاب	3.88	.783	مرتفع
3	4	الاتجاه نحو العمل والمهنة	3.66	.537	متوسط
4	1	علاقة المعلمات مع الإدارة	3.43	.912	متوسط
5	5	الراتب والمكافآت	2.53	1.112	متوسط
		الرضا الوظيفي ككل	3.52	.480	متوسط

يُلاحظ من الجدول (٥)، أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الرضا الوظيفي لديهم جاء ضمن درجة تقدير متوسط

بواقع حسابي مقداره (3.52)، في حين جاءت مجالات المقياس وفقاً للترتيب الآتي:

- جاء مجال علاقة المعلمات مع الزميلات أولاً بمتوسط حسابي (4.04)، ضمن مستوى (مرتفع).
- جاء مجال علاقة المعلمات مع الطلاب ثانياً، و بمتوسط حسابي (3.88) ضمن مستوى (مرتفع).
- جاء مجال الاتجاه نحو العمل والمهنة ثالثاً، و بمتوسط حسابي (3.66) ضمن مستوى (متوسط).
- جاء مجال علاقة المعلمات مع الإدارة رابعاً، و بمتوسط حسابي (3.43) ضمن مستوى (متوسط).
- جاء مجال الراتب والمكافآت خامساً، و بمتوسط حسابي (2.53) ضمن مستوى (متوسط).

ثانيًا: للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني الذي نص على: "ما مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى في المملكة الأردنية الهاشمية؟" حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بمقياس مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى في البادية الشمالية الشرقية بالمملكة الأردنية الهاشمية ومجالاته مع مراعاة ترتيب مجالات المقياس ترتيبًا تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية، كما يشير الجدول (٦).

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بمقياس مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى في البادية الشمالية الشرقية بالمملكة الأردنية الهاشمية مرتبة تنازليًا

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٢٢	أشعر أنني عديم القيمة.	4.63	.843	مرتفع
٢	١٩	غالبًا ما أفكر بأنني فاشلة.	4.37	.924	مرتفع
٣	٢٩	لدي إرادة ضعيفة جدًا.	4.37	.998	مرتفع
٤	١	أتذمر من الواجبات غير السارة التي يجب أن أقوم بها.	3.52	1.104	متوسط
٥	٢٥	لا أستطيع أن احتمل الظروف الصعبة.	3.31	1.179	متوسط
٥	٢٧	غالبًا ما تتبر المشكلات الصغيرة غصبي.	3.31	1.271	متوسط
٧	١٨	أعتقد أنني لست مسيطرة على حياتي بشكل صحيح.	3.19	1.252	متوسط
٨	١٠	أشعر بالحزن معظم الأوقات.	3.18	1.158	متوسط
٩	١٤	عندما لا أستطيع أن أحل مشاكلي أشعر أنني فاشلة.	3.13	1.353	متوسط
١٠	٣٠	فقط عندما أحقق إنجازًا كبيرًا أعتبر نفسي أنني ذات قيمة.	3.09	1.725	متوسط
١١	٥	هناك أمور شخصية كثيرة أشعر بالحرج إذا سألني الآخرون عنها.	3.04	1.477	متوسط
١٢	٢٦	عندما لا أستطيع الوصول إلى شيء ما ألوم نفسي.	3.01	1.165	متوسط
١٣	٧	أفضل أن أتجنب تجريب الأشياء عندما أكون لست متأكدًا من النتيجة.	2.94	1.089	متوسط
١٥	٢١	أشعر بالارتباك عندما أتناقش مع الآخرين بموضوع لا أفهمه جيدًا.	2.93	1.292	متوسط
١٦	٢٣	أفني اللوم على نفسي إذا لم تتم الأمور بشكل جيد.	2.92	1.372	متوسط
١٨	٢٠	أتجنب القيام بأعمال قد تبدو للآخرين أنها سخيفة.	2.67	1.559	متوسط
١٩	٩	عندما أكون بانتظار شخص ما ويتأخر علي سرعان ما أعضب.	2.65	1.043	متدني
٢٠	١٥	من المهم جدًا بالنسبة لي أن يحبني كل الأشخاص الآخرين.	2.60	1.262	متدني
٢١	١٦	أعتقد أنه من غير الممكن أن أغير شخصيتي.	2.56	1.401	متدني
٢٢	٢	من المهم بالنسبة لي أن يعجب الناس بما أعمله.	2.38	1.357	متدني
٢٣	٢٤	لا أطبق أن يراقبني الآخرون.	2.28	1.345	متدني
٢٤	٤	أنني بحاجة إلى محبة الناس.	2.19	1.379	متدني
٢٥	١٧	من المهم بالنسبة لي أن يُسر الناس الآخرين بما أعمله.	2.12	1.301	متدني
٢٦	١٣	تخرج مشاعري بسهولة.	2.06	1.022	متدني
٢٧	١٢	لا أكون مسرورة عندما أردي ملابس غير مناسبة.	1.88	1.212	متدني
٢٩	٨	أفكر بالأخطاء التي ارتكبتها سابقًا.	1.82	1.178	متدني
٣٠	٣	لا أشعر بالارتياح عندما تسير الأمور على غير ما أريد.	1.69	.988	متدني
		الأفكار اللاعقلانية	2.85	.504	متوسط

يبين الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.69-4.63)، حيث جاءت الفقرة رقم (٢٢) والتي تنص على "أشعر أنني عديم القيمة." في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.63)، بينما جاءت الفقرة رقم (٣) ونصها "لا أشعر بالارتياح عندما تسير الأمور على غير ما أريد." بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.69). وبلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (2.85)، وضمن مستوى متوسط.

ثالثًا: للإجابة عن السؤال الثالث الذي نص على: "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين مستوى الرضا الوظيفي ومستوى الأفكار اللاعقلانية لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى في البادية الشمالية الشرقية بالمملكة الأردنية الهاشمية؟" فقد تم حساب معاملات الارتباط الخطية الخاصة بالعلاقة بين مقياس مستوى

الرضا الوظيفي ومجالاته من جهة وبين مقياس مستوى الأفكار اللاعقلانية وفقراته من جهة أخرى باستخدام معامل الارتباط بيرسون، الجدول (٧).

جدول (٧): معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الرضا الوظيفي والأفكار اللاعقلانية لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى في

المملكة الأردنية الهاشمية

العلاقة بين المتغيرات	معامل الارتباط	الأفكار اللاعقلانية
علاقة المعلمات مع الإدارة	معامل الارتباط	-.524**
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	127
العلاقة بين المتغيرات	معامل الارتباط	الأفكار اللاعقلانية
	الدلالة الإحصائية	.013
	العدد	127
علاقة المعلمات مع الطلاب	معامل الارتباط	-0.072
	الدلالة الإحصائية	.422
	العدد	127
الاتجاه نحو العمل والمهنة	معامل الارتباط	-.491**
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	127
الراتب والمكافآت	معامل الارتباط	-.329**
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	127
الرضا الوظيفي ككل	معامل الارتباط	-.560**
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	127

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05). ** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

يظهر الجدول (٧)، أن معاملات الارتباط الخاصة بالعلاقة بين مقياس مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى في في البادية الشمالية الشرقية ومجالاته من جهة وبين مقياس مستوى الأفكار اللاعقلانية من جهة أخرى؛ وجود علاقة سلبية دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، باستثناء العلاقة بين مجال علاقة المعلمات مع الطلاب والرضا الوظيفي فلم تكن دالة إحصائية؛ عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

كما أظهرت نتائج الجدول (٧)؛ أن العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية على مقياس مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى وبين الدرجة الكلية على مقياس مستوى الأفكار العقلانية لديهن؛ بلغت (-0.56) وهي علاقة سلبية (متوسطة) وفقاً لمعيار (الكيلاي والشريفين، ٢٠١١).

مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي ينص على: ما مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى في المملكة الأردنية الهاشمية؟ أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى في البادية الشمالية الشرقية قد كان (متوسطاً)، بواقع متوسط حسابي مقداره (3.52)، ويعزو الباحث هذه النتيجة ربما إلى العلاقة الجيدة بين المعلمة والإدارة من جهة وعلاقتها بزميلاتها والطالبات التي تتعامل معهن من جهة أخرى؛ فهذه العلاقة تعتبر مؤشراً

إيجابيًا نوعًا ما على مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى في المملكة الأردنية الهاشمية، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: سرير ويوسال (Aydin, Sarier and Uysal, 2013) ودراسة يانق و وانق (Yang and Wang, 2013).

ثانيًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، والذي ينص على: ما مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى في المملكة الأردنية الهاشمية؟ أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى في البادية الشمالية الشرقية قد كان (متوسطًا)، وبتوسط حسابي (2.85). ويعزو الباحث هذه النتيجة ربما إلى أن الأفكار اللاعقلانية الكامنة في الشعور بالحزن والنقص والفشل، واللامسؤولية، وعدم القدرة في اتخاذ القرارات، وتدني مستوى التقدير للذات، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة ميرزا (2007).

ثالثًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، والذي ينص على: "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين مستوى الرضا الوظيفي ومستوى الأفكار اللاعقلانية لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى في البادية الشمالية الشرقية في المملكة الأردنية الهاشمية؟" أظهرت نتائج الدراسة أن العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية على مقياس مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى في البادية الشمالية الشرقية وبين الدرجة الكلية على مقياس مستوى الأفكار العقلانية لديهن؛ بلغت (-0.56) وهي علاقة سلبية (متوسطة). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن هناك علاقة عكسية قائمة بين الرضا الوظيفي والأفكار اللاعقلانية؛ بمعنى أنه كلما زاد الرضا الوظيفي انخفض مستوى اللاعقلانية لدى المعلمات حيث إن الرضا الوظيفي يؤدي إلى ارتفاع المعنويات، والإيجابية في الأداء، وزيادة مستوى الولاء والانتماء للمؤسسة التعليمية، وبالتالي خفض مستويات الأفكار اللاعقلانية لدى المعلمات. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة بورشايغان وحسينيان ويازدي (Pourshayegan, Hosseinian and Yazdi, 2015).

التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه الدراسة من نتائج فإن الباحث توصي بالآتي:

- ضرورة أن تولى الجهات المسؤولة اهتمامها برفع مستوى الرضا الوظيفي المتوسط لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى.
- إجراء مزيد من الدراسات المشابهة لهذه الدراسة، بغرض الكشف عن العلاقة بين الرضا الوظيفي والأفكار اللاعقلانية في مجتمعات أخرى وفي ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية.

المراجع

- الأندلي، إسماعيل. (2012). عوامل الرضا الوظيفي وتطوير فعالية أداء المعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- جرادات، عبد الكريم. (2006). العلاقة بين تقدير الذات و الاتجاهات اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. 2(3)، 143-153.

- دوران، دورني.(١٩٨٥). أساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم, (محمد سعيد صباريني و خليل يوسف الخليلي وفتحى حسن ملكاوي , مترجمون). الأردن: دار الأمل

- الشوامة، محمد. (٢٠٠٧). مستوى الرضا المهني لدى معلمي ومعلمات المدارس الخاصة في مدارس نور الهدى التطبيقية في بلدة بيتونيا. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القدس المفتوحة, القدس, فلسطين.

- عبد العزيز، فيصل. (٢٠٠٩). مشاركة المرؤوسين في صنع القرارات وعلاقتها بالرضا الوظيفي دراسة مسحية على منسوبي إدارة الشئون الإدارية والمالية بوزارة الداخلية بالمملكة الأردنية الهاشمية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

- العويضة، سلطان. (٢٠٠٩). العلاقة بين الأفكار العقلانية - اللاعقلانية ومستويات الصحة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة عمان الأهلية. مجلة رسالة الخليج العربي, (١٣), ١٠٩-١٥٣.

- ميرزا، فاتن. (٢٠٠٧). علاقة الأفكار اللاعقلانية بالضغوط المهنية وصراع الأدوار المهنية الأسرية واستراتيجيات التعامل لدى معلمي التربية الخاصة في الكويت. أطروحة دكتوراه غير منشورة. الجامعة الأردنية, عمان، الأردن.

- Aydin, A, Sarier, Y & Uysal., S. (2013). The Effect Of School Principals' Leadership Styles On Teachers' Organizational Commitment and Job Satisfaction, **Educational Sciences: Theory & Practice**,13(2)•Spring 806-811©2013 Educational Consultancy And Research Center www.Edam.Com.Tr/Estp
- Ch, A . (2013). Job Satisfaction Of University Teachers Across The Demographics,(A Case Of Pakistani Universities), **Bulletin Of Education And Research June 2013**, Vol. 35,(1), 1-15.
- Ellis, A. (2004). **Rational emotive behavior therapy: It works for me, it can work for you**. London: Prometheus Books.
- Elma, C. (2013). The predictive value of teachers perception of organizational justice on job satisfaction, **Eurasian journal of educational research**, issue 51, spring 2013, 157-176.
- Pourshayegan, M., Hosseinian, S., and Yazdi, M. (2015). Irrational Beliefs and Job Satisfaction among School Counselor. **Journal of Social Issues & Humanities**, 3 (10): 308-312.
- Tanhan, F. (2014). An Analysis of Factors Affecting Teachers' Irrational Beliefs. **Educational Sciences: Theory & Practice** 14 (2): 465-470.
- Yang, X & Wang, W. (2013). Exploring The Determinants Of Job Satisfaction Of Civil Servants In Beijing, China, **Public Personnel Management** 42(4), 566-587.

